كما أشار تقرير « درشبيغل » المذكور بأن اسرائيل اصبح لديها ٥ أو ٦ قنابل ذريـــة (وذلك حتى منتصف عام ١٩٦٩) . وقالت صحيفة « التايمز » اللندنية في تعليق لهـــا يوم ١٩٧٤/١٢/٣ حول تصريحات « كتسير » الاخيرة « ان النشاط الذري في اسرائيل ضئيل ... ولكن هذا النشاط مكن اسرائيل من أن يكون لديها رصيد من ست أو سبع قنابل خلال السنوات الاخيرة »(١٥) كما سبق للجنرال « اندريه بوفر » ، عميد معهـــد الدراسات الاستراتيجية الفرنسي ، ان قال في حديث له مع « محمد حسنين هيكل » ، نشر في ١٩٧٣/١١/٢٤ ، انه يعتقد « ان اسرائيل لديها امكانية صنع قنابل ذريـــة ، واذا اتخذت حكومتها قرارا سياسيا بصنع مثل هذه القنابل ، فان هذه القنابل يمكـــن أن تكون جاهزة في مدى ستة شهور . وانني لا استبعد اطلاقا ان يكون هناك في قبو ما بمكان من اسرائيل عدد من القنابل الذرية ، وان كنت اتصور ان هـــذه القنابل ، اذا كانت موجودة ، فانها ستكون انواعا بدائية عندما كانت القنبلة في طفولتهـــا ... اي قنابل « سمينة » في حجمها محدودة في قوتها »(١٦). ونحن نعتقد من جانبنا ، بنـــاء على التقديرات العلمية السابقة ، ان لدى اسرائيل نحو ١٢ قنبلة ذرية او اكثر قليلا (وغالبا ما ستكون من احجام صغيرة ، بها ٥٠٥٠ كيلو غرام من البلوتونيوم ، او من تشكيله تضم عددا من القنابل التكتيكية للاستخدام الميداني وبعض القنابل الاخرى من حجم قنبلة « ناغازاكي » للاستخدام ضد المدن او الاهداف الاقتصادية الهامة مثل السد العالي في مصر) . أما بالنسبة الى تجربة السلاح النووي ، فانهـــا لم تعد تشكـــل ضرورة علمية كما سبق ان اوضحنا ، كما ان هناك دلائل قوية تشير الى أن اسرائيل قد اجرت تجربة نووية في باطن صحراء النقب (على عمق ٨٠٠ متر تقريبا) في الفترة بين اواخر ايلول (سبتمبر) واوائل تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٦٦(١٧). خاصة وأن مجموعة من ١١ مهندسا نوويا اسرائيليا كانت قد اوفدت الى الولايات المتحدة قبل ذلك بوقت قصير للتدرب على تقنية التفجير النووي تحت سطح الارض ، وذلك ضمن ما عرف باسم مشروع « فلوشير » ، ثم عادت الى اسرائيل حيث باشرت على الفور العمل في صحراء النقب من اجل انشاء النفق والحفرة اللازمين لمثل هذه التجارب . وقد لاحظ عالم امريكي كان يعمل على ظهر سفينة للابحاث البحرية في مختبر التكسير النظائري لتعيين كمية التريتيوم في مياه البحر الابيض المتوسط ، في خلال شهري ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٦ ، ان نسبة تركيز الاشعاعات في ميـــاه البحر قد ارتفعت . وسجل الملاحظات نفسها مجموعة من ثلاثة علماء اخرين (امريكيين والماني) كانوا يعملون في ابحاث مماثلة في خليج العقبة ، وترجع هذه الظاهرة في رأي هؤلاء العلماء الى حدوث تفجير نووي تحت سطـــح الارض ادى الى ارتفاع مستوى شدة الاشعاعات في مياه البحر العميقة(١٨).

وبناء على كل ما تقدم فانه يصبح من شبه المؤكد ان اسرائيل لديها بالفعل اسلحة نووية ، او لديها القدرة على انتاجها بسرعة كبيرة متى ارادت ذلك ، ومن ثم فـــان الاستراتيجية العربية يجب ان تضع في اعتبارها هذا الفرض كحقيقة واقعة .

• دور الاسلحة النووية في الاستراتيجية الاسرائيلية :

السلاح الذري لا يقارن بأي سلاح تقليدي من حيث قدرته ، ذلك لان اي انفجـــار نووي سواء كان في الجو او على سطح الارض او على سطح البحر لا بد ان ترافقه كرة نارية من اللهب تنشر حولها حلقة من الاشعاع الحراري (يبلغ نصف قطر الكسرة النارية بالنسبة لقنبلة قوتها ٢٠ كيلو طن ٢٣٠ مترا ويصل ارتفاع الانفجار في الجـــو الى ٦٠٠ متر) بالاضافة الى موجة صادمة تحمل الضغط والرياح الى مسافات معينة